

الألفاظ الحضارية في كتاب اللغة العربية

- الرابعة المتوسطة نموذجاً -

*The civilizational terms in the book of Arabic language
- Fourth Middle School Model -*

وهيبة العايب

جامعة الجزائر ٢،

مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية

ouahiba.laib@univ-alger ٢.dz

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١١/٠٩ النشر: ٢٠٢٥/٠٦/٠٢

عبد الحميد بومعالي*

جامعة الجزائر ٢،

مخبر الدراسات الصوتية والمعجمية

abdelhamid.boumaali@univ-alger ٢.dz

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٠٢/١٢

ملخص:

إنّ الألفاظ الحضارية هي نتاج حضاري لعملية اجتماعية تتحرك في الزمان والمكان، لتلقي بضالها في عالم اللغة، حاملة تلك الألفاظ زخماً هائلاً من عبق التاريخ، وحدائث العصر مما وجب على الجميع مساهمة في ضرورة الاندماج، وتلبية حاجة الاستعمال. ولهذا فإنّ الجهود المختلفة سواء كانت على شكل مؤسسات علمية أو جهود فردية، خير دليل على أهمية موضوع الألفاظ الحضارية الذي لا يزال يحتاج إلى تحر ودراسات معمقة، وهذا ما تذهب إليه هذه الدراسة التي سنعرض فيها مختلف الأعمال التي تناولت الموضوع. تهدف هذه الورقة البحثية إلى واقع تثمين الكتاب المدرسي للغة العربية للطور المتوسط للألفاظ الحضارية ومدى توافرها. ونظراً لحينا للدراسات اللغوية أدى بنا إلى الاهتمام بعمق بكتاب العربية. وما يحتويه من ألفاظ حضارية. ومن خلال ما تأصل عندنا، صغنا الإشكالية الآتية: كيف تعامل واضعو الكتاب المدرسي مع دمج ألفاظ الحضارة في نصوصه ومحتوياته؟ وما مدى توافرها واستيعاب المتعلم لها؟

وبالنسبة للمنهج المتبع في دراستنا هو: المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع متطلبات هذا المقال في وصف الألفاظ الحضارية، وطريقة وضعها، مستعينين بأداة الإحصاء لجمعها وتصنيفها وتحليل الألفاظ الواردة في الكتاب، ومدى تناسبها مع قدرات التلميذ في هذه المرحلة. ومن خلال تتبع الدراسة وصلنا إلى نتائج مهمة من بينها أن الألفاظ الحضارية على ألفاظ مهمة وجاءت متباعدة من حيث الحقول الدلالية التي تعبر عنها كما أنّها تحتاج إلى إثراء أكثر حتى تشمل كل مجالات الحياة خاصة المتعلقة بلغة الطفل حتى يكون أكثر اندماجاً بعالمه الخارجي.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ الحضارة؛ كتاب مدرسي؛ لغة عربية؛ لغة المتعلم؛ تواصل.

Abstract:

The urban terms are an urban outcome of a social process that moves in the space and time to shed its shadows in the world of language carrying a giant content of history and modernity of the era. In this line, everybody must keep up in pace with them for the purposes of integration and the need to use them. The various efforts in the form of scientific institutions or individual studies are the best evidence of the importance of the topic of the urban terms.

This paper aims at the reality of the middle school Arabic textbook appreciation and availability of urban terms. Because of our love of linguistic studies, we were deeply interested in Arabic textbook and its urban terms. We raised the following

problematic: how did the authors of the textbook deal with the incorporation of the urban terms into its texts and contents? To what extent are they available and assimilated by learners?

The method used in our study is the analytical descriptive that is in line with the requirements of this article in describing the urban terms. We used the statistical tool to collect, classify and analyse the terms contained in the textbook, and their suitability to the students. From the study, we have reached important results, including that the urban terms are important and varied in terms of the semantic fields they express, and need to be further enriched to cover all spheres of life, especially those related to the child's language, in order to be more integrated with his or her outside world.

Keywords: urban terms; textbook; Arabic; learner language; communication.

*المؤلف المرسل

المقدمة:

يعرف العالم قفزة حضارية وتطوراً تكنولوجياً متسارعاً في شتى الميادين، تولّد عنه الكثير من الألفاظ العلمية والحضارية على حدٍ سواء، فكان لزاماً أن تسايرها لغتنا العربية، وتواكب مستجداتها من خلال احتوائها ومحاولة استعمالها بما يتوافق مع قواعدها وأصولها الاشتقاقية.

وعليه، فإنّ الناشئة يجب أن تتعلّم ما يوافق عصرها، لتكون أكثر اندماجاً في المجتمع المعاصر وإنتاجاً للمعرفة، يفسر ذلك بالاهتمام بالكتاب المدرسي الذي يجمع بين طياته المعارف الجديدة وما توصل إليه العلم الحديث. ومن خلال ما تأصّل عندنا، صغنا الإشكالية الآتية:

كيف تعامل واضعو الكتاب المدرسي مع إدراج ألفاظ الحضارة في نصوصه ومحتوياته؟ وما مدى توافرها واستيعاب المتعلم لها؟

وللإجابة على هذا التساؤل العام نفترض أن واضعي الكتاب المدرسي قد راعوا شروط وضع الألفاظ الحضارية، وصياغتها صياغة خاصة، خاصة أن التأليف يكون من طرف مختصين.

ومن أجل هذا كان الاهتمام الدائم بالكتاب المدرسي، وخاصة كتاب اللغة العربية في مرحلته «المتوسطة»، وهي المرحلة المناسبة لتلقي هذه المعارف الجديدة متمثلة في ألفاظ حضارية تعكس ما وصل إليه العلم من تجارب حياتية وعلمية.

وانطلاقاً من مبدأ الزخم الحضاري والتكنولوجي الذي تحمله هذه الألفاظ وموقع المتعلمين منه، أدى بنا إلى أن نطرق باب الألفاظ الحضارية، وواقعها في كتاب اللغة العربية - الرابعة متوسط نموذجاً-. دراسة وصفية تحليلية مع استخدام الإحصاء في عملية الجمع والتصنيف لتشمل كل الألفاظ الحضارية الواردة في الكتاب.

I. الدراسة النظرية:

١. تعريف اللفظ الحضاري:

في خِصَمِّ البحث في ماهية ألفاظ الحضارة وجدنا عدم اتفاق دقيق حول مفهومها، ومرد ذلك أن هذه الألفاظ لها علاقة وطيدة بالإنسان، ويكثر استعمالها على غيرها من الألفاظ، لأنها متعلقة بأحداثه اليومية سواء داخل البيت أو في الشارع أو في العمل أو في الأسواق، وكذا ما تعلق بلباسه ومأكله ومشربه وحرفته، من تجاره أو زراعة أو صناعة. وبناء على هذا تختلف ألفاظ الحضارة من بلد إلى آخر، ومن حضارة إلى أخرى، لأن الحضارة فعل حادث، ومستمر وفق مسيرة الإنسان ونشاطه، وقد اعترف أحمد مطلوب في هذا الباب بصعوبة تحديد الألفاظ الحضارية وذلك في قوله: «وليس من السهل اليسير تحديد الألفاظ الحضارية وحصرها، فهي تشمل ما يستعمله الإنسان من أدوات لتحقيق أغراضه المختلفة». (المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٨، صفحة ٥)

وليس أحمد مطلوب الوحيد الذي اعترف بذلك بل تبعه آخرون، منهم إبراهيم مذكور الذي قال فيما نصه: «ألفاظ الحضارة ضرب آخر من المصطلحات اللغوية، وقد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلمي، والإجماع عليها ليس بالأمر الهين». (مذكور، ١٩٤٦، صفحة ١)

ومنه نخلص إلى تمييز رأيين في تحديد ماهية ألفاظ الحضارة، وهما:

- **الرأي الأول:** عرّف ألفاظ الحضارة في ضوء نشأتها، ورأى أنّ اللفظ الحضاري هو في أصله مصطلح علمي، وضعه وتداوله مجموعة من المختصين في علم من العلوم أو فن من الفنون، ثم شاع بين الناس ولقد ذهب إلى هذا الرأي الدكتور محمود تيمور الذي يعد من رواد البحث في مجال ألفاظ الحضارة. إذن، فالمعيار الأساس هنا هو شيوع اللفظ على أوسع نطاق، ولم يعتمدوا مجال اختصاص الألفاظ الحضارية معياراً باعتبارها تتصل بجميع فروع المعرفة. (الانتقال من المعجم الخاص إلى العام).
- **الرأي الآخر:** فيربط مفهوم اللفظ الحضاري بمدى استعماله في الحياة العامة للإنسان، فغلبوا الجانب العملي أو الحضاري على الجانب اللغوي في معيارهم لتحديد ما هي ألفاظ الحضارة. (القاسمي، ٢٠٠٩، صفحة ٦٣)

والقول الذي نخلص إليه في شأن مفهوم ألفاظ الحضارة أنها هي في الأصل أسماء منجزات ذات وجود مادي تجسّد ثقافة المجتمع، وكانت تلك الأسماء متداولة على نطاق ضيق بين المتخصصين، ومنحصرة في المعجم الخاص، ولكنها شاعت في الاستعمال في الحياة اليومية، وأخذت تنتقل من المعجم الخاص إلى المعجم العام، ونشير إلى أن الأسماء الدالة على النظريات العلمية، والمذاهب الفكرية التي أنتجت تلك المنجزات المادية هي من ألفاظ الثقافة، ولا ينطبق عليها اسم ألفاظ الحضارة.

ومن ناحية أخرى فإن أسماء مكونات الكون من نجوم وحيوانات، ونباتات وغيرها وأسماء أعضاء الجسم فهي ألفاظ الطبيعة، ولا تنتمي إلى ألفاظ الحضارة.

وبناء عليه يكون المعيار في تحديد ألفاظ الحضارة هو أن يكون اللفظ اسماً لمنجز مادي من منجزات الحضارة، وليس الثقافة ولا الطبيعة، وأن يشيع هذا اللفظ في الاستعمال العام.

٢. الألفاظ الحضارية واللغة العربية:

إنّ اللغة طريق إدراك التراث الحضاري، كما أنّها تمتاز بتراتها الحضاري، وما الكتب والمخطوطات وغيرها إلا دليل على ما تحفظه هذه اللغة من تراث قيم معبر عن أغنى الحضارات وأرقى الثقافات، و«الحضارة لا تتأثر لأحد إلا عن طريق اللغة.. والحضارة في نوع من التعريف الموجز هي لغة، وعن طريق اللغة يكون التفكير كله ويكون التفاهم كله ويكون التواصل كله، ويكون التفاعل بين العقول والأفكار. اللغة هي أضخم عملية حضارية. تنشئ الحضارة وتمثلها وتعبر عنها، وهي ذات رصيد حضاري لا حدود له، ولهذا فإن نمو لغتنا وازدهارها وقيامها بدورها الفكري هو معلم من معالم حياتنا الحاضرة، وطريق أساسي من طرق بناء المستقبل». (فيصل، ١٩٩٧، صفحة ١)

وبناء عليه، فهذه الألفاظ محمّلة بكثير من الزخم الحضاري الذي يُعبّر عن رُقيّ ورفاه وتقدّم في مسيرة الإنسان المتجددة.

ونشير في هذا الصدد إلى أهم الأسباب التي ساعدت في التوسع اللغوي، والذي يهدف إلى إثراء اللغة واكتساب ثروة لغوية لمواكبة العصر والتقدم الحضاري:

أولى تلك الأسباب: اللهجات؛ باختلاف اللهجات أدى إلى تطور اللغة، وألفاظها من خلال تعدد الألسن وما تحمله من دلالات.

وثانيا: الحياة الاجتماعية؛ من خلال التواصل مع أفراد المجتمع، فاللغة تنقل الحضارة من جيل لآخر. وتتأثر بالدواخل عليها كاللغات الأخرى فهي تؤثر وتتأثر. وتدخل عليها الكثير من المفردات التي تصبح فيما بعد متداولة وكأنها لغة ذلك المجتمع. (ابن فارس، ١٩٩٣، صفحة ٧٧)

ومن العوامل التي تؤثر في اللغة هي: العامل السياسي فالتوجه السياسي لأي دولة أو حزب حاكم يفرض نوعاً من الأداء واللغة الخاصة، فمثلاً نظام وخطاب هتلر يختلف عن موسوليني، ويختلف عنه في الخطاب أو النظام الديمقراطي. كما أن هذا النوع من الخطاب يأخذ بعين الاعتبار مستويات المخاطبين، فيختار نوعاً من الألفاظ لإقناعهم.

إضافة إلى العامل السياسي هناك العامل الاقتصادي الذي يلعب دوراً في تطوير اللغة وشحذها بمضامين أخرى، فالتطور الاقتصادي يتبعه تطور حضاري استلزاماً، كالألات المستحدثة وطرق الحساب الكثيرة، وآلياته كل ذلك تتبعه ألفاظ جديدة تعبر عن واقع اقتصادي ومن ثم حضاري.

أما العامل الديني فلا يخفى على أهل اللغة، لأنّ للأديان دوراً مهماً في تطور الألفاظ ومعانيها، فلقد جاء الإسلام بقيم جديدة وتعاليم كثيرة، تأتت وتولدت منها ألفاظ جديدة تحمل دلالات جديدة (قندير، صفحة ٢٨٠)، هذه العوامل ساهمت بلا شك في إثراء وتنمية مفردات اللغة العربية.

II. الدراسة التطبيقية:

١. الألفاظ الحضارية والكتاب المدرسي:

١,١. الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته:

الكتاب المدرسي هو «الوسيلة التي تضم كيفية منظمة للمواد ومنهجية الدرس والرسوم والصور. ومن الوسائط الأساسية لتلقي المعارف، ويعتبره البعض جوهر العملية التربوية لأنه يحدد المعلومات التي ستدرس فيه كماً وكيفاً، سلطة عملية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك». (أنور، د. ت، صفحة ٩) وتظهر أهميته من خلال تعريفه، فهو وسيلة تعليمية وبرنامج معلوماتي ثري وفق منهجية معينة بأهداف تربوية وإجرائية.

٢,١. وصف عام لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:

هو كتاب موجه للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والذي أشرف على تأليفه الدكتور حسين شلوف بمعية الدكتور أحسن الصيد أستاذ التعليم العالي، والسيد بو بكر خيشان مفتش التربية الوطنية، والسيد أحسن طعيوج مفتش التربية والتعليم المتوسط، والسيد أحمد زويير مفتش التربية والتعليم المتوسط، والسيد سليمان بورنان أستاذ مكون في التعليم الثانوي. وبالمقارنة بالكتب السابقة، عرف الكتاب هيكلياً جديدة بتعليمات جديدة على وفق المقاربة بالكفاءات، حيث تناول الكتاب مقدمة استعرض فيها واضعو الكتاب توجهات المحتويات وأهميته وهيكلته الداخلية. وكتب في مطلع المقدمة ما يلي: «لقد أعدنا كتابكم في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط طبقاً للمنهج الدراسي الذي أقرته وزارة التربية الوطنية منذ ٢٠١٦، وتكمن أهميته في كونه يرافقكم في إنهاء مرحلة تعليمكم المتوسط ويهيئكم لمزاولة التعليم الثانوي إن شاء الله فيما يخص تعلماتكم في مادة اللغة العربية». (شلوف وآخرون، ٢٠١٩، صفحة ٣)

وأكمل وأشار إلى هيكلية الكتاب من الداخل بقوله الوارد في المقدمة: «تم تصميم هذا الكتاب في ثمانية مقاطع تعليمية، كل مقطع يتناول جانباً من حياتكم واهتماماتكم، فيتيح لكم تناول جانب من التعلّيمات اللغوية في الميادين التي ستوظفون فيها معارفكم وقدراتكم، وتعبرون عن مواقفكم...». (شلوف وآخرون، ٢٠١٩، صفحة ٣) ثم نمر على فهرس المحتويات، ويلي ذلك طريقة أو كيفية استعمال الكتاب والمنهجية المتبعة في عرض المعلومات، ولا يخلو الكتاب من صور تساهم بشكل تدعيمي في إثراء تعلّيمات التلميذ.

والكتاب كما أشرنا يحتوي على ثمانية مقاطع تتوزع على ١٦٨ صفحة، يتضمن كل مقطع جانباً من الحياة في مجموعة من الأنشطة التعليمية؛ كفهم المنطوق والقراءة المشروحة والظواهر اللغوية ودراسة النص والإنتاج الكتابي، ويختتم كل مقطع من هذه المقاطع بمشروع يجسد مختلف التصورات والقيم الواجب تطبيقها.

٢. إحصاء الألفاظ الحضارية وتوزيعها حسب مقاطع الكتاب:

الألفاظ التي قمت بإحصائها من كتاب اللغة العربية للرابعة متوسط، هي:

المقاطع	الألفاظ
من مقطع: قضايا اجتماعية	ص ١٠: الميدة - أرجوحة - الحانة - صحن البيت.
من مقطع الإعلام والمجتمع	ص ٣٠: السوار - جريدتها - جريدة.
من مقطع: الإعلام والمجتمع	ص ٣٦: هواتف - الشاشات الصغيرة - الهواتف الذكية - ألعاب إلكترونية - الشبكة العنكبوتية - وسائل التواصل الاجتماعي - الهواتف الخلوية - الموديلات - المستوى الاجتماعي - القدرة الشرائية - التكنولوجيا - هاتف خلوي - واجبات منزلية - صالون التجميل - التصفح - الثقافات.
من مقطع: الإعلام والمجتمع	ص ٤٢: الصحافة. ص ٥٠: الوكالة - الجمعية العامة - لاجئ - الوكالة - الوكالة - الوكالة - الوكالات - اللاجئين - الوكالة - الإقراض الصغير - النزاع المسلح - لاجئ - الحكومات الإقليمية - الوكالة
من مقطع: التضامن الإنساني	ص ٥٦: النمو الاقتصادي - جمعيات الصليب الأحمر (٥ مرات) - الجنسية - الفيدرالية الدولية (٣ مرات) - الكوارث التكنولوجية - اللاجئين - الطوارئ - المؤسسات الوطنية - الجمعيات (٢).
من مقطع: التضامن الإنساني	ص ٧٦: أباريق الشاي - فنانين - ملاعق - أطباق - البرج (٢) هواتف - المطاعم (٢) - الصلصة - حصيرة.
من مقطع: شعوب العالم.	ص ٨٢: لاجئ.
من مقطع: شعوب العالم	ص ٩٠: الإنترنت (٨) - الشبكة الإلكترونية (٣) - الكمبيوتر (٣) - خطوط إلكترونية - مودم - خط هاتفي - ارتباط إلكتروني - الحرب النووية - المعلوماتية (٢) - وسيلة إلكترونية.

ص ٩٦: قواميس علمية - تطبيقات تقنية - علوم الطبيعة- الكيمياء - الطاقة النووية- التسلح- القنابل الذرية والهيدروجينية. ص ١٠٢: الصحف.	من مقطع: العلم والتقدم التكنولوجي
ص ١١٠: الدول الصناعية - المصب - البترول - تكرير النفط- النفط (مرتين) - ناقلات النفط- الغاز (مرتين) - النشادر - التلوث (٥) - المصانع - المداخن - المناطق الصناعية- السيارات- الإسطبلات- الكيمائية - الآلات - الطائرات - المطارات - آلات التنبيه- السيارات.	
ص ١١٦: التلوث- مؤسسات اقتصادية وثقافية- التصحر (٣) - الانجراف - القرى الفلاحية. ص ١٢٢: غازات (٢) - الأكاسيد- الأوزون. ص ١٣٠: سجاد (٤) -الفنون (٤) - الزربية (٤) - الحنبل	
ص ١٣٦: فرن (٢) - آنية (٦) - فخار. ص ١٥٠: السفينة- سلم الباخرة- العسكر.	منمقطع: الصناعات التقليدية
ص ١٥٦: قارات- تلفاز.	منمقطع: الهجرة.

٣. إحصاء الألفاظ الحضارية وتصنيفها حسب دلالاتها

الألفاظ التي قمنا بإحصائها من كتاب اللغة العربية للرابعة متوسط:

٣-١ ألفاظ الحضارة لحقل المأكل والمشرب:

الصفحة	اللفظ	التكرار
١٠	الميدة	١
	الحانة	١
٧٦	أباريق الشاي	١
	فنجانين	١
	ملاعق	١
	أطباق	١
	المطاعم	٢
	الصلصة	١
١٣٦	فرن	٢
	آنية	٦
	فخار	١
المجموع	١١	١٨

٣-٢ ألفاظ الحضارة لحقل الإعلام والاتصال:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٣٠	جريدة	٢
٣٦	الشاشات الصغيرة	١
	الهواتف الذكية	١
	الشبكة العنكبوتية	١
	وسائل التواصل الاجتماعي	١
	التكنولوجيا	١
	التصفح	١
٣٦- ٧٦	هاتف	٤
٤٢	الصحافة	١
٩٠	الإنترنت	٨
	الشبكة الإلكترونية	٣
	الكمبيوتر	٣
	خطوط إلكترونية	١
	مودم	١
	خط هاتفي	١
	ارتباط إلكتروني	١
	المعلوماتية	٢
	وسيلة إلكترونية	١
١٠٢	الصحف	١
١٥٦	تلفاز	١
المجموع	٢٠	٣٦

٣-٣ ألفاظ الحضارة لحقل الجغرافيا:

٣-٤ ألفاظ الحضارة لحقل المواصلات:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٧٦	البرج	٢
١١٠	المصب	١
١١٠-١١٦	التلوث	٦
١١٦	التصحر	٣
	الانجراف	١
	قرية	١
١٥٦	قارات	١
المجموع	٧	١٥
الصفحة	اللفظ	التكرار
١١٠	السيارات	٢
	الطائرات	١
	المطارات	١
١٥٠	السفينة	١
	سلم الباخرة	١
المجموع	٥	٦

٣-٥ ألفاظ الحضارة لحقل المجتمع الدولي:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٥٠	الوكالة	٦
	الإقراض الصغير	١
	الحكومات الإقليمية	١
	الكوارث التكنولوجية	١
	المؤسسة	١
	الفيدرالية	٣
	الجنسية	١
٥٦-٥٠	جمعية	٨
٨٢-٥٦-٥٠	لاجئ	٥
المجموع	٩	٢٧

٣-٦ ألفاظ الحضارة لحقل الحرب:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٥٠	النزاع	١
٥٦	الطوارئ	١
٩٠	الحرب النووية	١
٩٦	التسلح	١
	القنابل الذرية والهيدروجينية	١
١٥٠	العسكر	١
المجموع	٦	٦

٣-٧ ألفاظ الحضارة لحقل الحياة الثقافية والفنية:

الصفحة	اللفظ	التكرار
١٣٠	الفنون	٤
المجموع	١	٤

٣-٨ ألفاظ الحضارة لحقل العلوم:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٩٦	قواميس	١
	تطبيق	١
	علوم الطبيعة	١
	الكيمياء	١
	الطاقة النووية	١
١١٠	البتترول	١
	النشادر	١
	الكيمائية	١
١٢٢	غازات	٢
	الأكاسيد	١
	الأوزون	١
المجموع	١١	١٢

٣-٩ ألفاظ الحضارة لحقل الاقتصاد والصناعة:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٥٦	النمو الاقتصادي	١
١١٠	الدول الصناعية	١
	تكرير النفط	١
	النفط	٢
	ناقلات النفط	١
	الغاز	٢
	المصانع	١
	المداحن	١
	المناطق الصناعية	١
	الآلات	٢
١١٦	مؤسسة	١
المجموع	١١	١٤

٣-١٠ ألفاظ الحضارة لحقل البيت:

الصفحة	اللفظ	التكرار
١٠	صحن	١
٧٦	حصيرة	١
١٣٠	سجاد	٤
	الزربية	٤
	الحنبيل	١
المجموع	٥	١١

٣-١١ ألفاظ الحضارة لحقل الملابس:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٣٠	السوار	١
المجموع	١	١

٣-١٢ ألفاظ الحضارة لحقل الحياة الاجتماعية:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٣٦	الموديلات	١
	المستوى الاجتماعي	١
	القدرة الشرائية	١
	واجبات منزلية	١
	صالون التجميل	١
	الثقافات	١
١١٠	الإسطبالات	١
المجموع	٧	٧

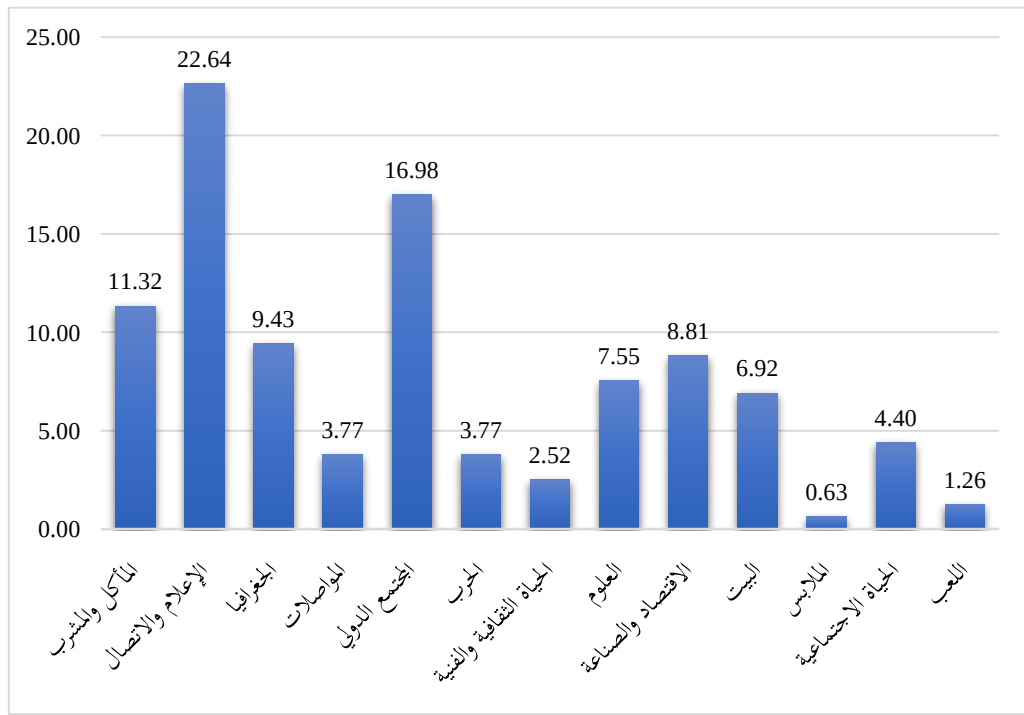
٣-١٣ ألفاظ الحضارة لحقل اللعب:

الصفحة	اللفظ	التكرار
٣٦	ألعاب إلكترونية	١
١٠	أرجوحة	١
المجموع	٢	٢

٤. المجموع والنسبة المئوية لكل حقل:

الرقم	الحقل الدلالي	عدد الألفاظ	التكرار	النسبة المئوية
١	المأكل والمشرب	١١	١٨	١١,٣٢
٢	الإعلام والاتصال	٢٠	٣٦	٢٢,٦٤
٣	الجغرافيا	٧	١٥	٩,٤٣
٤	المواصلات	٥	٦	٣,٧٧
٥	المجتمع الدولي	٩	٢٧	١٦,٩٨
٦	الحرب	٦	٦	٣,٧٧
٧	الحياة الثقافية والفنية	١	٤	٢,٥٢
٨	العلوم	١١	١٢	٧,٥٥
٩	الاقتصاد والصناعة	١١	١٤	٨,٨١
١٠	البيت	٥	١١	٦,٩٢
١١	الملابس	١	١	٠,٦٣
١٢	الحياة الاجتماعية	٧	٧	٤,٤٠
١٣	اللعب	٢	٢	١,٢٦
	المجموع	٩٦	١٥٩	١٠٠,٠٠

٥. النسب المئوية لتكرار ألفاظ الحضارة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط حسب الحقول:



٦. تحليل نتائج إحصاء الألفاظ الحضارية (تحليل النسب):

بعد قيامنا بإحصاء الألفاظ الحضارية في كامل الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط واستنتاج الجداول والبيانات، كان لابد من القيام بتحليلها والوقوف على إشاراتها وخباياها، وتوصلنا إلى نقاط ذات أهمية بالغة، لتضيء جانباً مهماً في الكتاب المدرسي، وتسليط الضوء على هذا النوع من الألفاظ ومدى وفرته وفائدته للغة الطفل المتمدرس، وكانت نتائج التحليل كالتالي:

١. نلاحظ وجود وتوافر جميع الألفاظ الحضارية بمختلف حقولها.
٢. تباين في نسبة توافق حقول ألفاظ حضارية على حقول ألفاظ حضارية أخرى.
٣. ألفاظ الحضارة المتعلقة بالإعلام والاتصال تحوز النسبة الأكبر بـ ٢٢،٦٤% ويتكرر يصل إلى ٣٦ كلمة. فكما نلاحظ استعمالها الكثير في الواقع المعاش، نجد أنها بكثافة في الكتاب المدرسي، لأن هذا الأخير يعكس حياة الناس، وبالتالي ينقل أغلب ألفاظ المجتمع، والدليل على ذلك كلمة "الإنترنت" بهذا اللفظ تكررت ثماني مرات لشيوعها وكثرة استعمالها، بل جاءت بألفاظ أخرى كلفظ "الشبكة الإلكترونية" ذكرت ثلاث مرات، ولفظ "خطوط إلكترونية" مرة واحدة، المعلوماتية (مرتان)، و"الشبكة العنكبوتية" (مرة واحدة) ثم تأتي كلمة "هاتف" في المرتبة الثانية بأربع تكرارات. وجاء كذلك بألفاظ حضارية موافقة كالهواتف الذكية، والشاشات الصغيرة وخط هاتفي. وعليه، يدل ورود هذه الألفاظ على كثرة استعمال الناس لها والحاجة إليها.
٤. تلي ألفاظ الحضارة لحقل المجتمع الدولي ألفاظ الحضارة الخاصة بالإعلام والاتصال في الكتاب المدرسي للغة العربية، وذلك بنسبة ١٦،٩٨%، وقد توزعت على محاور الكتاب، وذلك يدل على أن هذه الألفاظ شائعة في هذا العصر، وكثيرة الاستعمال.
٥. النسبة التي بين أيدينا في حقل المجتمع الدولي تعبر على أن مثل هذه الألفاظ شائعة وكثيرة الاستعمال لحاجة الناس والمجتمعات إليهما، كلفظ الوكالة، وكذا لفظة لاجئ، وذلك لما يعرفه العالم من حروب، وأزمات اقتصادية واجتماعية نثرت عليهما احتياجات مختلفة، تتطلب ألفاظاً حضارية تعبر من خلالها الشعوب والهياكل المتعددة.
٦. إنّ ألفاظ الحضارة لحقل المأكّل والمشرب فقدر بـ ١١ لفظاً بتكرار يساوي ١٨، وبنسبة مئوية تقدر بـ ١١،٣٢%، وجاءت في المرتبة الثالثة بعد حقل "الإعلام والاتصال"، وحقل "المجتمع الدولي"، وقد جاءت موزعة على بعض محاور الكتاب، وجاءت لفظة آنية على رأس الألفاظ بتكرار يقدر بـ ٦ مرات لكثرة التداول، ووجوب الاستعمال ثم تأتي لفظة "فرن" و"مطاعم" وغيرها.

٧. ألفاظ الحضارة لحقل الجغرافيا، تحمل المركز الرابع في الألفاظ المتداولة في الكتاب المدرسي بعدد ألفاظ يقدر بـ ٧ ألفاظ وبتكرار ١٥ مرة وبنسبة تساوي ٩,٤٣% وتصدر لفظ "التلوث" الحقل بـ ٦ تكرارات، وهو لفظ شائع تعاني من ويلاته الشعوب والدول، وجاء الكتاب ليعكس أثره وخطره، ثم تليه كلمة "تصحّر" بـ ٣ تكرارات.
٨. ولا يخلو كتاب اللغة العربية للطور المتوسط من ألفاظ الاقتصاد والصناعة بـ ١١ لفظا وبتكرار يساوي ١٤ مرة وبنسبة ٨,٨١% كلفظ النفط (تكرارين)، والغاز (تكرارين) والآلات (تكرارين)، ثم تأتي بقية الألفاظ بتكرار واحد كتكرير النفط والمدخن...
٩. أمّا ألفاظ العلوم فكان عدد ألفاظها ١١ لفظا بتكرار قدره ١٢ وبنسبة تساوي ٧,٥٥%، وكان لفظ غازات بتكرارين، ثم تأتي بقية الألفاظ كالطاقة النووية والكيمياء وغيرها من ألفاظ الحضارة لحقل العلوم، فبعدما كانت هذه الألفاظ مقتصرة على المهنيين، والمختصين أصبحت شائعة الاستعمال بين الناس، وتضمها الكتب المدرسية ليتلقاها المتعلم ويألفها. وهذه الألفاظ تكاد تكون طاغية في أحاديث الناس ووسائل الإعلام مما استوجب توظيفها في كتاب اللغة ليتأملها النشء ويتعايش معها ليواكب مستجدات عصره.
١٠. ثم تليها ألفاظ الحضارة لحقل البيت بـ ٥ ألفاظ وبتكرار وصل إلى ١١ مرة وبنسبة تقدر بـ ٦,٩٢%، وجاءت كلمة سجاد وزربية بـ ٤ تكرارات لكل واحدة منهما. وهذا النوع من الألفاظ كثير التداول لحاجة الاستعمال وواجب المعرفة خاصة في هذا السن.
١١. ثم تأتي ألفاظ الحياة الاجتماعية بـ ٤,٤٠% ثم ألفاظ المواصلات وألفاظ الحرب بنفس النسبة وهي ٣,٧٧% ثم الحياة الثقافية والفنية بـ ٢,٥٢% ثم ألفاظ اللعب بـ ١,٢٦% وأخيرا ألفاظ الملابس بـ ٠,٦٣% كما هو مبين في الرسم البياني والجداول المتعددة.
١٢. مجموع الألفاظ الحضارية قدّر بـ ٩٦ لفظاً وبتكرار يساوي ١٥٩ مرة موزعة على كل محاور الكتاب متنوعة الدلالات ومختلفة المجالات.
١٣. من خلال ما تقدم من نتائج وما هو ملاحظ من الجداول التي أحصت الألفاظ الحضارية، في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، نصل إلى أن الألفاظ الحضارية المتعلقة بالإعلام والاتصال أخذت حصة الأسد من خلال توظيفها في الكتاب. ونفسر سبب استخدام الألفاظ الحضارية المتعلقة بالإعلام والاتصال في الكتاب، باللغة العربية بأعلى نسبة قد يعود إلى أسباب والتي من أهمها:
- التطور المستمر في مجال الاتصالات والإعلام، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، فقد أصبح من الضروري فهم هذه الألفاظ لمستخدمي اللغة العربية، ومواكبة التطورات الحاصلة.

- يعتبر كتاب اللغة العربية منصة هامة للتواصل وتنمية الحضارة، ويمكن القول إن القائمين على كتاب اللغة العربية في عالمنا المعاصر يبذلون جهودا كبيرة لتوضيح واستخدام الألفاظ الحضارية المتعلقة بمجال الاتصال والإعلام.
- كما أن عملية دمج هذه الألفاظ الحضارية المتعلقة بالإعلام والاتصال في اللغة العربية تعد فرصة لتوسيع أفق المعرفة، وتعزيز المهارات اللغوية للقراءة.
- كلما زادت مفاهيم الإعلام والاتصال، زادت قدرة المتعلم على المشاركة، والتفاعل في النقاشات والمادة فهي تعزز الذاتية، والانتماء للمجتمع العلمي، والتقني.
- ١٤. ويرجع توظيف الألفاظ الحضارية المتعلقة بالمجتمع الدولي، في كتاب اللغة العربية بكثرة، وبأعلى نسبة وهذا لما له من فوائد هامة:
 - يساهم في إثراء المفردات الخاصة بهذا الحقل، وتوسيع ثروة اللغة العربية.
 - يعزز توظيف هذه الألفاظ استيعاب المفاهيم، والظواهر العالمية في العالم العربي، مما يساعد في تطوير، وتحسين مستوى المعرفة، والوعي بهذه الأمور.
 - يساهم في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة، والتفاهم الدولي باعتبار اللغة العربية وسيلة للتواصل بين الشعوب والثقافات.
 - كما تعكس تضمين الألفاظ الحضارية، في كتاب اللغة العربية، التطور الحضاري والثقافي للمجتمع العربي، ويساهم في رفع مستوى الاحترافية، وحسن التفاعل الاجتماعي واللغوي
 - جعل التلميذ على دراية بالقضايا والأحداث العالمية، ويمكنه من مناقشة مختلف الظواهر المختلفة، وكذا توظيف هذه الألفاظ باللغة العربية، بدلا من توظيفها بالمصطلحات الأجنبية مثل: الجمعيات... إلخ).
- ١٥. ونفسر توظيف الألفاظ الحضارية، المتعلقة بالمأكل والمشرب في كتاب اللغة العربية، لأنه:
 - يساهم في رفع المستوى الثقافي العام للقارئ، وتعرفه على العادات والتقاليد، المرتبطة بالمأكل والمشرب في الثقافة العربية.
 - وتستخدم هذه الألفاظ من أجل إغناء النصوص العربية، وإضفاء جو من الواقعية، والجمالية عليها، ويعكس أصالة الثقافة العربية وثقافة المجتمعات المختلفة.
 - التمكن من معرفة التلاميذ على احتياجاتهم الغذائية بطريقة صحية لاثقة والتعبير عنها، فالغذاء ليس مطلبا حيويا فحسب، بل جزءا لا يتجزأ من الثقافات والتقاليد والعادات المختلفة.
 - إن استخدام الألفاظ الحضارية التي تتعلق بالمأكل والمشرب في كتاب اللغة العربية يساهم في عكس رصانة وثقافة العربية، ورفع المستوى الأدبي والثقافي لنصوصه، فهي نصوص تحمل وصفا دقيقا للأطعمة والمشروبات، والرفع من جودة النصوص، ولفت انتباه القارئ من خلال دقة وروعة مفرداته.

وصفوة القول فإننا نجد أن هناك تعدد توظيف الألفاظ الحضارية، المتعلقة بمقول ومجالات مختلفة من (الجغرافيا، المواصلات، الحرب الحياة الثقافية والفنية، العلوم، الاقتصاد، والصناعة... إلخ).
 إلا أننا وقفنا على شُح في ألفاظ الحضارة المتعلق بحقل التربية والتعليم مع أنَّ الكتاب مدرسي وموجه إلى الطفل وهذا ما يطرح عدة تساؤلات.

٧. الخاتمة(النتائج والتوصيات):

إنَّ ألفاظ الحضارة أخذت حيزاً مهماً من الدراسات الحديثة خاصة مع تطور العصر، وحاجة الناس إلى استعمال ألفاظ تعبر عن مختلف المنجزات المادية أو المعنوية، ونجدها مدججة في الكتاب المدرسي. ولهذا قمنا بدراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية -الرابعة متوسط- لمعرفة واكتشاف مدى توافر الألفاظ الحضارية وكذا تنوع دلالاتها.

١,٧. النتائج:

بعد تحليل مختلف البيانات والجداول توصلنا إلى النتائج التالية:

- إنَّ الألفاظ الحضارية موزعة في كامل محاور الكتاب.
- أنَّ كمية حقول الألفاظ الحضارية متباينة وغير موزعة بالتساوي، وحسب كل مقطع.
- تربعت ألفاظ الحضارة الحديثة على عدد الألفاظ المذكورة في الكتاب، وفي عدد التكرار.
- الألفاظ الحضارية الواردة تثري الكتاب وتعكس الحياة الحضارية.
- للألفاظ الحضارية الواردة في الكتاب المدرسي علاقة بلغة الطفل، وتكمن هذه العلاقة في النقاط التالية:
 - يتعلق إدراج الألفاظ الحضارية في الكتب التي يدرسها الطفل، ويمكن أن تكون له فوائد متعددة تساعد في جذب انتباه الطفل، وتشجيعه على المشاركة مع النص، وهذه الألفاظ جزء من لغة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، فهي تعزز من فهمه الواقعي للعالم من حوله.
 - يمكن أن يؤدي إدراج الألفاظ الحضارية في الكتب إلى تعزيز ثقة الطفل في مهاراته اللغوية، وجعله يشعر بأنها لغة حقيقية، ومفيدة في حياته اليومية.
 - تعتبر الألفاظ الحضارية جزء من الثقافة الشعبية الحديثة، ولا يمكن تجاهلها في واقع حياة أطفالنا، بالإضافة إلى أنَّ الألفاظ الحضارية تساهم في تقريب العالم الذي يعيش فيه الطفل من الواقع المعاصر، ويعزز قدرته على التواصل مع المجتمع بأسلوب عصري، ولغة قريبة منه.
 - تعد الألفاظ الحضارية فرصة لتوسيع مفردات الطفل، وزيادة ثقافته اللغوية بشكل عام وتوسيع قاموس الطفل، وتطوير لغته، وفهم المصطلحات، والمفردات الجديدة.
 - إنَّ الطفل ابن بيئته ويتأثر بها، ومن ضمن عناصر البيئة نجد الكتاب المدرسي فإذا تم إدخال الألفاظ الحضارية في المناهج المدرسية، فإنها لن تعزز فقط المعرفة اللغوية للطفل، بل قد تؤثر أيضا في ثقته بنفسه، وقدرته على التخاطب مع المجتمع.

— للألفاظ الحضارية دور مهما فهي تعكس التغيرات في اللغة والتكنولوجيا والثقافة، ومن الضروري على الطفل أن يتعلم مفردات حديثة، ومتطورة للتواصل بأكثر فعالية في المجتمع الحديث، وفهم الثقافات المختلفة، والحفاظ على التوازن بين استخدام الألفاظ الحضارية والقياسية واحترام قواعد اللغة.

٢,٧. التوصيات:

من بين أهم التوصيات المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية هي:

- محاولة شرح أغلب هذه الألفاظ في جزء خاص في الكتاب سواء في كل نص، أو في نهاية كل مقطع أو كملحق في الكتاب حتى يعود إليها التلميذ في حالة التبس عنده المعنى.
 - تركيز الأساتذة أثناء شرحهم على مثل هذه الألفاظ، وذكرها في سياقها الحضاري كلما دعت الحاجة.
 - عند تحديث الكتاب يجب وضع أكبر عدد ممكن من هذه الألفاظ خاصة، وأنها تعبر على حضارة المجتمعات وتقدمها، وتجعله متناغما مع مختلف التطورات.
 - الابتعاد وتجنب العبارات والمصطلحات القديمة، والتي تستخدم بندرة في الحياة اليومية، والاهتمام بالألفاظ الحضارية الحديثة، التي تستعمل في ميادين العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد وغيرها.
 - استخدام الألفاظ الحضارية بطريقة مناسبة ومتوازنة.
 - استخدام الألفاظ الحضارية الجديدة والمستحدثة ومزامنتها والظواهر التكنولوجية الحديثة مثل: استخدام الشبكة العنكبوتية بدلا من الإنترنت أو الهاتف الذكي، بدلا من الجوال.
 - محاولة دمج الألفاظ الحضارية في القصص المدججة في الكتاب المدرسي، واستعمالها في الوصف وعمق المعاني.
 - التركيز من خلال توظيف هذه الألفاظ على إثراء لغة الطفل المتمدرس لأنها ستكون بوابته نحو فهم أفضل واندماج أكمل.
- أسأل الله أن أكون قد وفقت في فتح نافذة على مثل هذه الدراسات، وكشفت ما في الكتاب من ألفاظ حضارية، وما موقعها من عالم الطفل ولغته ومجتمعه والأشياء التي ينبغي أن تستدرك، وتعالج ضمن ما يخدم لغتنا العربية، ويثري الكتاب المدرسي بما يتوافق بالواقع والحياة العامة لجعل الطفل أقرب ما يكون من مجتمعه وتطورات عالمه.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم مذكور، (١٩٤٦)، تصدير محاضرة الدورة ١٢ لجمع اللغة العربية، القاهرة.
٢. أحمد أنور، (د. ت)، في الكتاب المدرسي، دار المريح للنشر، (د. ط).
٣. أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي أبو الحسين، (١٩٩٣)، الصاحي في فقه العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر الفاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت.
٤. جوزيف قندير، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، تر: محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. ط).

٥. حسين شلوف، وآخرون. (٢٠١٩)، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دار الشهاب للنشر، ط١، الجزائر.
٦. شكري فيصل، قضايا اللغة العربية: بحث في الإطار العام للموضوع، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والثقافة والعلوم، ع ٢٨، ١٩٩٧.
٧. علي القاسمي، (٢٠٠٩)، ألفاظ الحضارة: ماهيتها وأثر تواجدها في تنمية اللغة العربية، المجمع الجزائري للغة العربية، ع ٩، مج ٥.
٨. احمد مطلوب؛ المجمع العلمي العراقي، (١٩٩٨)، ألفاظ حضارية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد.